فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله
يـــقـــدم
من سلسلة "يُحِبهم ويُحِبونه"
نسأل الله حُسْنَها
لفضيلة الشيخ: مسعد أنور
رابط المادة: http://www.way2allah.com/khotab-item-30865.htm

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأزواجه وأصحابه وأتباعه ومَن والاه أما بعد:

فإخوتي في الله، أخواتي في الله، إني أحبُّكُم في الله، والله أسأل أن يجعلنا من الذين يحبُّهم ويحبونه، إنَّه وليُّ ذلك ومولاه، إخوتي في الله، كل عام أنتم بخير، تَقبَّل الله منا ومنكم، مازال الحديث بنا موصولاً مع الذين يحبهم الله ويحبونه، وقد وصلنا إلى الحلقة الثلاثين وقد جعلتها تحت عنوان..

نسأل الله حُسْنَها

حقيقة، الصفات التي يحبها الله فينا كثيرة، والصفات التي يبغضها الله، ويبغض أهلها، وأُمرنا أن نتلافاها كثيرة، كثيرة، لكن الحلقات مَرَّتْ كومضة ضياء بسرعة البرق، ولذلك جمعت نصوصًا كثيرة، كل نَصٍّ يحتاج إلى حلقات في هذه الحلقة المباركة، من الأسباب الجالبة لمحبة الله عزَّ وجلَّ في برقيات سريعة:

الاجتهاد في الطاعات

قال الله عزَّ وجلَّ: "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا" مريم:٩٦

اللَّهم اجعل لنا وُدًّا، اللَّهم اجعل لنا وُدًّا، آهٍ، لو أحبَّك الله لأحبَّك كلُّ شيء، إذا أحبك الله يا عبد الله نادى: يا جبريل إني أحب فلانًا فأحِبَّه فيحبك جبريل، ثم ينادي جبريل في الملائكة: إن الله يحب فلانًا فأحِبُّوه، ثم يُوضع لك القبول في الأرض.

وروى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّ العِزَّةِ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بالحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ – خذ بالك من الآتي – ومَايَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ".

إذًا مَن أراد أن يفوز بمحبة الله؛ فليجتهد في النوافل، فلْيُشمِّر عن ساعد الجِدِّ في الطاعات، لا يكفي أن تصوم رمضان وفقط، بل اتبعه بستٍّ من شوال، بعاشوراء، بيوم عرفة، بالأيام القمرية، باثنين وخميس، لا يكفي أن تصلي خمس صلوات فقط في اليوم والليلة؛ بل اثنتي عشرة ركعة سُنَّة مُؤكَّدة؛ اثنتين قبل الفجر، أربعًا قبل الظهر، واثنتين

بعد الظهر، واثنتين بعد المغرب، واثنتين بعد العشاء.

لا يكفي أن تختم القرآن في رمضان فقط، لا تُفلته من يدك؛ لا في رمضان، ولا بعد رمضان، واستعن بالله ولا تَعْجَز، حتى يحبّك الله عزَّ وجلَّ .ك

ذلك، روى الشيخان في الصحيحين عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: "قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ الصَّلاَةُ لوَقْتِهَا، ثُمَّ بِرُّ الوَالِدَيْنِ، ثُمَّ الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ"، الذي يريد أن يحبَّه ربُّنا؛ يحافظ على الصلاة في وقتها، الصلاة عماد الدين، مَن أقامها؛ فقد أقام الدين، ومن هدمها؛ فقد هدم الدين.

ومدح الله أهل الإيمان بقوله: "وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ * أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ * الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ" المؤمنون٩: ١١

وكان النبي يقول: "جُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلاَةِ" صححه الألباني، وكان إذا حزبه أَمرٌ، قال: «أَرِحْنَا بالصَّلاَةِ يا بِلاَلُ» وكان يصلي حتى تنتفخ قدماه ورَمًا، بلا كللٍ ولا مللٍ ولا تعب، وكان من آخر وصاياه الصلاة، الصلاة، وما ملكت أيمانكم.

برُّ الوالدين

الذي يظل تحت قدم أبيه وأمه، الذي يسعى لمرضاة أبيه وأمه، الذي يرفق بالأب والأم؛ ربُّنا يحبه، والذي يشق على الأب والأم، والذي يُضَيِّقُ على الأب والأم؛ ربُّنا يبغضه، الجنة عند قدم أمك، أوَ لم يقُل رسول الله: "رَغِمَ أَنْفِ مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا ولَمْ يَدْخُلِ الجَنَّةَ" صحيح مسلم

أبوك على قيد الحياة يا بني؟ نعم، أمك موجودة؟ نعم، الاثنان على قيد الحياة؟ نعم، واحد فقط؟ نعم، معك فرصة ذهبية للفوز بالجنة، ابْقَ تحت رجليها، قَبِّل يدها، اسألها أن تدعو لك، حاول أن ترضيها بشَتَّى الطُّرُق، ما دُمت ترضيها في طاعة الله عزَّ وجلَّ، البرُّ بالوالدين جِهاد.

روى الشيخان عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجلٍ استأذنه في الجهاد: "أَحَيٌّ وَالِدَاكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ"، البرُّ بالأم مُقدَّم على البرِّ بالأب "أُمُّكَ ثُمَّ أُمُّكَ ثُمَّ أُمُّكَ ثُمَّ أَبُوكَ"، البرُّ بالأم والأب لا ينقطع بموتهما، بعد الموتِ أيضًا بِرٌّ، أين الدعاء؟ أين الاستغفار؟ أين الصدقة الجارية؟ أين الحجُّ عنهما؟ أين العُمْرة عنهما؟ أين الوفاء بنذرهما؟ أين قضاء الدين عنهما؟ أين صلة أهل مودتهما؟ البرُّ لا ينقطع بموتهما.

أيُّ الأعمال أحب إلى الله؟ قال: الصلاة على وقتها، ثُمَّ أي؟ برُّ الوالدين، ثم أي؟ الجهاد، نعم، قال تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ" الصف: ٤

قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ" الصف١٠: ١١

لذلك كان النبي يقول: "وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنْ أُغْزَوَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَأُقْتَلَ، ثُمَّ أُغْزَوَ فَأُقْتَلَ، ثُمَّ أُغْزَوَ فَأُقْتَلَ" صحيح مسلم

أشجع الناس رسول الله، أقوى الناس قلبًا رسول الله، أثبت الناس جَنَانًا رسول الله، حضر المواقف الصعبة، وفرَّ القُماة الأبطال من حولِه، وثبت هو، لا يبرح، ويُقْبِل ولا يُدْبر صلى الله عليه وسلم.

سرور تُدخلهُ على مُسلم

هذا من الأسباب الجالبة لمحبة الله روى الطبراني في الكبير والحديث حسن حسنه الألباني عن ابن عُمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وأَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ، أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا، وَلَأَنْ أَمْشِيَ مَعَ أَخٍ لِي فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا المَسْجِدِ شَهْرًا".

اسْعَ في مصلحة الأرامل، اسْعَ في مصلحة اليتامى، اسْعَ في مصلحة المساكين، يحبُّك الله، أحبُّ الأعمال إلى الله سرورٌ تدخله على مسلم.

أوَ لم يقُلْ نبيُّنا: "المُؤْمِنُ للمُؤْمِنِ كالبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا" صحيح البخاري ومسلم

أوَ لم يقل نبينا: "مَثَلُ المُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وتَرَاحُمِهِمْ وتَعَاطُفِهِمْ، مَثَلُ الجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الجَسَدِ بالسَّهَرِ والحُمَّى" صحيح مسلم، إذًا أدخل السرور على المسلمين، استخدم جاهك في مصلحة المسلمين.

كذا روى الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ أَدْوَمُهَا وإِنْ قَلَّ".

يا إخواني، يا مَن تريدون أن يحبكم الله، أحَبُّ عمل إلى الله ما دُوِّمَ عليه وإن قلَّ، يا أناس، أنتم في رمضان صُمتم النهار، وقمتم الليل، واعتمرتم، وختمتم القرآن، خمس وست وسبع مرات، وحضرتم كل يوم مجلسًا ومجلسَيْ علم، وبر والدين، وصلة أرحام، وإحسان على الجيران، وكفّ الأذى، وحفظ اللسان، وغضّ البصر، ما هذه العظمة! بعد رمضان ناويين على ماذا؟

داوموا على الطاعة وإن قلَّت، صُمنا شهر كامل، بعد رمضان تنسى عبادة الصيام؟! قُمت الليل كل يوم بثلاث عشرة ركعة، بعد رمضان تنسى القيام؟! لماذا؟ لِمَ ختمت القُرآن خمس مرات في رمضان وتركن المصحف في المكتبة بعد رمضان سنة بحالها؟ لماذا؟

لِمَ ستكون مثل المرأة التي قال ربُّنا فيها: "وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا" النحل:٩٢، هل هذا حالك يا عبد الله؟ أنت تريد أن يحبك الله؟ داوم، إن أحب الأعمال إلى الله ما دُوِّمَ عليه وإن قلَّ.

كذا روى البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهُما قال: "قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: مَا مِنْ أيَّامٍ العَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أحَبُّ إلَى اللهِ تَعَالَى مِنْ هَذِهِ الأيَّامِ، يعني العشر الأولى من ذي الحجة، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، ولاَ الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ: ولاَ الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ إلاَّ رَجُلٌ خَرَجَ بنَفْسِهِ ومَالِهِ فلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بشَيْءٍ".

في العشر الأولى من ذي الحجة اجتهاد في الطاعة، نجعلها كالعشر الأواخر من رمضان، ربُّنا سيُحِبُّنا، هذه أحب أيام ربِّنا، يحب أننا نجتهد في العبادة فيها.

حُسن الخلق

كذا من الأسباب الجالبة لمحبة الله حُسن الخلق روى أحمد والطبراني في الكبير وصححه الألباني في الجامع عن أبي ثعلبة الحسني رضي الله عنهُ قال: "قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: إنَّ أحَبَّكُمْ إلَيَّ – ومن يحبه النبي؛ ربُّنا يحبه، خذ بالك، والنبي لا يحب إلاَّ الطيبين – وأَقْرَبَكُمْ مِنِّي فِي الآخِرَةِ مَحَاسِنُكُمْ أخْلاَقًا، وإنَّ أبْغَضَكُمْ إلَيَّ وأَبْعَدَكُمْ عَنِّي فِي الآخِرَةِ مَسَاوِئُكُمْ أخْلاَقًا الثَّرْثَارُونَ المُتَفَيْهِقُونَ المُتَشَدِّقُونَ".

تريد أن يحبَّك ربُّنا؟ تريد أن يحبك النبي؟ حَسِّنْ أخلاقك، النبي كان يدعو، يقول: "اللَّهُمَّ اهْدِنِي إلَى أحْسَنِ الأخْلاَقِ لاَ يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إلاَّ أنْتَ واصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لاَ يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إلاَّ أنْتَ" ينظر في المرآة: "اللَّهُمَّ حَسِّنْ خُلُقِي كَمَا حَسَّنْتَ خَلْقِي".

بل من أهَمِّ أسباب بِعثَته أن يُعلِّمَنا الأدب، وأن يهدينا إلى حسن الخلق قال: "إنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأخْلاَقِ"، كل عبادة أمر بها الله من ثمراتها حُسْنُ الخُلُقِ: "إنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ" العنكبوت:٤٥

"خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا" التوبة:١٠٣، تزكي أنفسهم من الشُّحِّ والبخل، تعطف قلوبهم مع الفقراء، تجعل فيها رحمة، والحج: "فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ" البقرة:١٩٧

كل عبادة من ثمراتها الخلق، في الصيام فإن سبَّك أحد أو قاتلك؛ فَقُلْ إني امرؤٌ صائم، الصوم يُعلِّمك الصبرَ، والرحمةَ، والحِلْمَ، وسعة الصدر، حسن الخلق النبي يحبه، حسن الخلق ربنا يحبه.

كذا روى البخاري في صحيحه عن أبي هُريرة رضي الله عنهُ قال: "قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: إنَّ اللهَ يُحِبُّ العُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فإنْ عَطَسَ أحَدُكُمْ فلْيَحْمَدِ اللهَ"، لما تعطس احمد ربَّنا، ربُّنا يحب هذا منك، "فإذَا عَطَسَ وحَمِدَ اللهَ فحَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أنْ يُشَمِّتَهُ، وأمَّا التَّثَاؤُبُ فإنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فإنَّهُ إنْ فَعَلَ وقَالَ: هَا، ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ".

كذا روى مسلم في صحيحه قال عامر بن سعد: "كَانَ أبِي سَعْدٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: إنَّ اللهَ يُحِبُّ العَبْدَ التَّقِيَّ الغنيَّ"– يتقي الله، يراقب الله – "الخَفِيَّ" يعني المخلص.

السماحة

كذا من صفات الذين يحبهم الله السماحة روى الترمذي في سُنَنه والحديث صحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ اللهَ يُحِبُّ سَمْحَ البَيْعِ، سَمْحَ الشِّرَاءِ، سَمْحَ القَضَاءِ"، ربُّنا يحب العبد السَّمْحَ في بيعه وشرائه، سهل، لا يحب العبد العابس، المتعنت، يحب العبد السمح في القضاء، حصل بيني وبين أخي خصومة، أقول له: كفى، أنا سامحتك، هو يجيء يعتذر لي، يقول لي: أنا أخطأت في حقك سامحني، أقبِّل رأسه، لا يا رجل، أنت أخي، كفى، ربُّنا يعفو عنك.

لا أن يأتيك يقول لك: أنا آسف، تقول له: وماذا أعمل بآسف؟، يا عم، أنا مخطئ أقبل يديك، لا، طيب، وأنا أخذت ماذا بهكذا؟، يا أخي ليس هكذا، ربُّنا سيكرهك، "إِنَّ اللهَ يُحِبُّ سَمْحَ البَيْعِ، سَمْحَ الشِّرَاءِ، سَمْحَ القَضَاءِ".

صفات لا يحبها الله تعالى

كذا عن عائشة رضي الله عنها قالت: "قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الفُحْشَ ولاَ التَّفَحُّشَ" صححه الألباني يعني عنيف القول، ربُّنا لا يحب اللَّعان، ولا الطَّعان، ولا البذيء، ولا الفاحش، ولا المُتَفَحِّشَ، لا يحب الإنسان الفاجر، لا يحب الإنسان قليل الأدب، يحب المهذب الذي ينتقي العبارة، المُهذَّب، وليس البذيء،

كذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث رواه ابن ماجه في سننه: "يَا سُفْيَانَ بْنَ سَهْلٍ، لاَ تُسْبِلْ فإِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ المُسْبِلِينَ" ربُّنا لا يحب الرجل الذي يجرجر إزاره بطرًا، الرجل مِنَّا واجب عليه ثوبه، لا يتخطى كعب رِجله، وكعب الرجل هو العظمة الناشئة في آخر الساق عند التقائه بالقدم.

كذا روى الترمذي في سُننه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ"، والحديث صحيح، الله أعطاك مليون جنيه، عندك مئة ألف جنيه، يا عم راتبك في الشهر ألف جنيه، تلبس ثوبًا مرقعًا، لماذا؟ يمكنك أن تركب سيارة، تركب عجلة نصر! لماذا؟ يمكنك أن تسكن في شقة ثلاث غرف، وتوسع على زوجتك وأولادك، تعيش في غرفة تحت السلم! لماذا؟

ربُّنا يكره ذلك "وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ" الضُحى: ١١

إذا وَسَّعَ الله عليك؛ وَسِّعْ على نفسك، وَسِّعْ على أبنائك، والزهد ليس معناه أكل الرديء، ولبس الخشن، الزهد معناه أن تكون ثقتك بما في يد الله أوثق بما في يدك أنت "وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ".

كذا روى الترمذي في سُننه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: "ثَلاَثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللهُ: رَجُلٌ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتْلُو كِتَابَ اللهِ" – يا رجال الليل، جدّوا، رُبَّ داعٍ لا يُرَدُّ ما يقوم الليل إلا مَن له عزمٌ وجِدُّ، يا أيُّها الراقدُ، يا أيُّها الحيُّ الميت، حتى متى فوق الأسِرَّة ترقد؟ متى ستقوم؟– ورَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ بِيَمِينِهِ يُخْفِيهَا عَنْ شِمَالِهِ، ورَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ فانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ فاسْتَقْبَلَ العَدُوَّ" شجاع كنبينا محمد، لما فرَّ القُماة في غزوة حنين ثَبَت، وأخذ يصيح في وجوه

الكفار: "أَنَا النَّبِيُّ لاَ كَذِبَ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ" صحيح البخاري "أَنَا النَّبِيُّ لاَ كَذِبَ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ"، هذا فِعْلٌ يحبه الله عزَّ وجلَّ.

كذا روى الإمام أحمد في المسُند عن نافع عن ابن عُمر رضي الله عنهُم قال: "قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخَصُهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُؤْتَى مَعْصِيَتُهُ" ربُّنا لا يحب أنك تُعنِّت عن نفسك، ربُّنا يحب أن تؤتى رُخَصُه، الدنيا برد جدًّا، ولو اغتسلت ستموت، طيب، ستمرض، طيب، لماذا؟ عندك ماء ساخن اغتسل به، لا يوجد؛ تيمَّم، ربُّنا لا يحب أن تُعنِّتَ على نفسك، "لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا" البقرة:٢٨٦

"لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا" الطلاق:٧

كذلك في القرآن: "وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ" البقرة:١٩٠

"إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ" الحج:٣٨، لا يحب الكافرين، لا يحب المعتدين،

لا يحب المفسدين: "وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ " المائدة:٦٤

لا يحب الظالمين: "فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ" الشورى:٤٠

إلى آخر هذه الصفات التي لا يحبها الله عزَّ وجلَّ، لا يحب المسرفين: "وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ" الأعراف:٣١

لا يحب المجاهرين بالمعاصي، قال تعالى: "لَّا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا" النساء:١٤٨

لا يحب الذين يفرحون بالذنوب: "إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ" القصص:٧٦

هذه صفات إذا اتصفنا بها أحبنا الله، وهذه صفات إذا تجنبناها أحبنا الله عزَّ وجلَّ بهذه الطريقة، على جناح السرعة، نكون قد فرغنا من هذه السلسة المباركة، والشكر موصول لله عزَّ وجلَّ، ثم لإخواننا في قناة الرحمة، أسأل الله عزَّ وجلَّ أن يجمعني ربي بهم وبكم في ظلِّ عرشه يوم لا ظلَّ إلا ظلُّهُ، وأن يرزُقنا حُبَّهُ وحُبَّ من يحبُّه وحُبَّ كل عمل يُقَرِّبنا إلى حُبِّه.

أحِبُّكُم في الله، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على موقع الطريق إلى الله في قسم تفريغ الدروس تفضلوا هنا:

http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36